٥ اليوم التاسع عشر من شهر توت ٥
ثالث يوم عيد الصليب

عشية (مزمور ٩٨ : ٤ و ٨)

كرسيك يا الله إلى دهرِ الدهورِ . قضيبُ استقامةٍ هو قضيبُ ملكِكَ . من أجل ذلك تعترفُ لك الشعوبُ يا اللهُ . إلى الدهرِ وإلى دهرِ الداهرين . هليلويا .

الإنجيل من متى (١٦ : ٢١ ـ ٢٦)

من ذلك الوقتِ ابتدأ يسوعُ المسيحُ يُخبر تلاميذه أنه ينبغى أن يذهبَ إلى أورشليمَ ويتألمَ كثيراً من الشيوخِ ورؤساء الكهنةِ والكتبةِ ويُقتلَ وبعد ثلاثةِ أيامٍ يقومَ . فأخذه بطرسُ وبدأ ينتهرهُ قائلاً حشاك يارب لا يكونُ لك هذا . فقال لبطرسَ اذهب عنى يا شيطانُ فإنكَ معثرةٌ لى لأنكَ لا تفتكرُ فيما لله بل فيما للناسِ . حينئذ قال يسوعُ لتلاميذهِ مَنْ يُريدُ أنْ يتبعنى فَلْينكرْ نفسهُ ويحملْ صليبَهُ ويتبعنى . لأنَّ منْ أرادَ أن يُخلصَ نفسَهُ يَهلكُها ومَنْ يهلك نفسَهُ من أجلى يجدُها . لأنه ماذا ينتفعُ الإنسانُ لو رَبحَ العالمَ كلهُ وخسِر نفسَهُ ، أو ماذا يُعطى الإنسانُ فداءً عن نفسِهِ . (والمجدُ للهِ دائماً) .

باكر (مزمور ٧٣ : ٢ و ١١)

افتديتَ قضيبَ ميراثِكَ . جبلُ صهيون هذا الذى سكنتَ فيه . أما اللهُ فهو ملكُنا قبلَ الدهورِ . صنعتَ خلاصاً فى وسطِ الأرضِ . هليلويا .

الإنجيل من مرقس (٨ : ٣٤ ـ ٩ : ١)

وَدَعَى الجمعَ وتلاميذَهُ وقال لهم مَنْ أرادَ أنْ يأتى ورائى فَلْيُنْكِرْ نفسَهُ وَيَحملْ صليبَهُ و يتبعُنى . لأَن مَنْ أرادَ أن يُخلّص نفسَهُ يَهلِكُها ومنْ يهلِكُ نفسَهُ من أجلى ومن أجلِ الإنجيلِ فهو يُخلّصها . لأنه ماذا ينتفعُ الإنسانُ لو ربحَ العالمَ كلَّه وخسِر نفسَهُ. أو ماذا يُعطى الإنسانُ فداءً عن نفسِهِ. لأنَّ مَنْ يخزى بأن يعترفَ بى وبكلامى فى هذا الجيلِ الفاسدِ والخاطىءِ فإنَّ ابنَ البشرِ أيضاً يَسْتحى به متى جاءَ فى مجدِ أبيهِ مع ملائكتهِ القديسين . وكان يقولُ لهم الحقَّ أقولُ لكم أنَّ قوماً من القيامِ ههنا لا يذوقون الموتَ حتى يروا ملكوتَ اللهِ قد أتتْ بقوةٍ. (والمجدُ للهِ دائماً) .

البولس من كولوسى (٢ : ٦ ـ ١٩)

فكما قَبِلْتُمُ المسيحَ يسوعَ ربَّنا أُسلكوا فيه . مُتأصّلين وَمَبْنِيّين فيه وثابتين فى الإيمانِ كما عُلّمتُمْ مُتفاضلين فيه بالشكرِ. فانظروا لئلا يَسْبِيكُمْ أحدٌ بفلسفةٍ وبغرورٍ باطلٍ حسَب تقليدِ الناسِ وكعناصرِ العالمِ وليس كالمسيحِ. فإنه فيه يحلُّ جميعُ كمالِ اللاهوتِ جسدياً وأنتم مملوؤن فيه الذى هو رأسُ كلِّ رئاسةٍ وسلطانٍ. هذا الذى به خُتِنْتم ختاناً ليس مصنوعٍ بيدٍ بخلعِ جسدِ اللحمِ بختانِ المسيحِ. مدفونين معه فى المعموديةِ هذا الذى به قُمتم معه أيضاً بإيمانِ عملِ اللهِ الذى أقامَهُ من الأمواتِ . وإذْ كنتم أنتم أيضاً أمواتاً بذلّاتكم وغلفِ جَسدِكم أحياكُمْ معه وغفرَ لنا جميعَ ذلّاتِنا . إذ محا كتابةَ اليدِ التى كانت علينا فى الفرائضِ والتى كانت ضِدّنا وقد رفعها من الوسطِ مسمّراً إياها بالصليبِ. وإذ كشفها للرؤساءِ والسلاطين وأشهرَ صيتَها ظافراً بهم فيها . فلا تجعلوا أحداً

يحكمُ عليكم فى أكلٍ وشربٍ أو فى نصيبِ عيدٍ أو فى رؤوسِ الأهلةِ أو السبوتِ التى هى ظلُّ الأمورِ المقبلةِ وأما الجسدُ فللمسيحِ. فلا يَقْهَرَنكُمْ أحدٌ فيه مُريداً فى التواضعِ وخدمةِ الملائكةِ التى رآها دائِساً عليها مُتكبّراً باطلاً من جهةِ فكرهِ الجسدىِ. وغيرِ متمسكٍ بالرأسِ الذى منه كلُّ الجسدِ مربوطٌ بالعروقِ والأوصالِ ومُتركّبٌ فينموا نمواً من اللهِ. (نعمةُ اللهِ الآبِ...).

الكاثوليكون من يوحنا الأولى (٥ : ١٢ - ٢٠)

كتبتُ إليكم بهذا كى تعلموا أنَّ لكم حياةً أبديةً أيها المؤمنون باسمِ اللهِ. وهذه هى الدالةُ التى لنا عنده أنه إنْ طَلَبْنَا شيئاً حسبَ مشيئتِهِ يسمعُ لنا. وإن كُنَّا نرى أنه يسمع لنا كلَّ ما نطلبُهُ منه نعلمُ أنَّ لنا الطلباتِ التى طلَبْناها. إنْ رأى أحدٌ أخاه أخطأَ خطيئةً ليستْ موجبةً للموتِ فليُطلَبْ أنْ تُعطى له حياةً للذين يُخْطِئون خطيئةً ليستْ للموتِ. تُوجدُ خطيئةٌ موجبةٌ للموتِ ليس قولى عن تلك أن يُطلبَ من أجلها. كلُّ ظلمٍ فهو خطيئةٌ وتُوجدُ خطيئةٌ ليستْ موجبةً للموتِ. نحن نعلمُ أنَّ كلَّ مَنْ وُلِدَ من اللهِ لا يُخطىءُ بل المولودُ من اللهِ يحفظُ ذاتَهُ ولا يَمَسُّهُ الشريرُ. نعلم أننا نحن من اللهِ والعالمُ كلهُ قد وُضع فى الشريرِ ونعلم أنَّ ابنَ اللهِ قد جاءَ ووهبَ لنا علماً لنعرفَ الإلهَ الحقيقىَّ ونثبتُ فى إبنِهِ يسوعَ المسيحِ هذا هو الإلهُ الحقيقىُّ والحياةُ الأبديةُ. أيها الأبناءُ أحفظوا أنفُسكُمْ من الأصنامِ. (لا تحبوا العالمَ...).

الأبركسيس (٣ : ١٢ - ٢١)

فلما رأى بطرسُ أجاب الشعبَ أيها الرجالُ الإسرائيليون لماذا تتعجَّبون من هذا ولماذا تَشْخصون إلينا. كأننا بقوتنا أو تقوانا صنعْنا هذا أن جعلْنا هذا

يمشى . إن إلهَ ابراهيمَ وإلهَ اسحقَ وإلهَ يعقوبَ إلهَ آبائِنا مَجَّدَ فتاهُ يسوعَ هذا الذى أَسْلَمْتموه أنتم وأنكَرْتموه أمام بيلاطسَ وهو كان حاكمٌ بإطلاقِهِ. وأما أنتم فأنكَرْتم القدوسَ والبارَ وطلَبْتم أن يُطلقَ لكم رجلٌ قاتلٌ. ورئيسَ الحياةِ قتَلْتُموه هذا الذى أقامهُ اللهُ من الأمواتِ ونحن شهودٌ لذلك . وبالإيمانِ باسمِهِ هذا الذى ترَوْنهُ وتعرفونَهُ. إسمُهُ الذى ثبتَ والإيمانُ الذى بواسطتِهِ أعطاه هذه الصحةَ أمامَكُمْ أجمعين . والآن يا إخوتى أنا أعلم أنكم بجهالةٍ عملتم هذا كما فعل رؤساؤكم أيضاً . وأما اللهُ فما قالهُ سابقاً بأفواه جميعِ أنبيائه أن يتألمَّ مسيحُهُ قد أكمَلَهُ هكذا . فتُوبوا وارجعوا لكى تُمحى خطاياكم لكى تأتى أزمنةُ الراحةِ من وجهِ الربّ . وَيُرسلُ إليكم الذى سبقَ ورسَمَهُ يسوعَ المسيحَ . هذا الذى ينبغى أنَّ السمواتِ تَقبلَهُ إلى أزمنةِ ورأسَ كلّ الأشياءِ التى تكلمَ عنها الله على أفواه أنبيائه القديسين منذ الدهر. (لم تزل كلمةُ الربِّ تنمو...) .

مزمور (٦ : ٢ و ٤)

على الصخرةِ رَفَعْتَنى وأَرشَدْتنى . صِرت رجائى وبُرجاً حصيناً . لأنك أنت يا اللهُ استَمعْتَ صلاتى . أعطيتَ ميراثاً للذين يَرْهَبون اسمَكَ. هليلويا .

الإنجيل من لوقا (١٤ : ٢٥ ـ ٣٥)

وكان جموعٌ كثيرةٌ سائرين معه فالتفتَ وقال لهم . مَنْ يأتى إلىَّ ولا يُبْغِضُ أباهُ وأمَّه وامرأتَهُ وأولادَهُ وإخوتَه وأخَواتهُ حتى نفسَهُ أيضاً فلا يقدرُ أنْ يكونَ لى تلميذاً . ومَنْ لا يحملُ صليبَه وَيَتبعُنى فلا يُمكِنهُ أنْ يصَير لى تلميذاً . فإنه مَنْ منكم يُريدُ أنْ يَبْنى برجاً أفلا يجلسُ أوّلاً ويحسبُ النفقةَ وهل عنده ما يُكَمِّلُهُ. لئلا يضعَ الأساسَ ولا يقدرُ أنْ يُكمّلهُ فيبتدىءُ جميعُ الناظرين

يهزأون به. قائلين إنّ هذا الرجلَ ابتدأَ يبنى ولم يقدرْ انْ يُكمِلَهُ. أو أى ملكٍ يمضى إلى محاربةِ ملكٍ آخرَ أفلا يجلسُ أوّلاً و يتشاورُ هل يقدِرُ أنْ يُلاقى بعشرةِ آلافٍ الذى يَأتى عليه بعشرين ألفاً. وإلاَّ فمادام بعيداً منه يُرسلُ شفاعةً طالباً سلْماً. فهكذا كل واحدٍ منكم إنْ لم يترك جميعَ أموالَهُ لا يقدرُ أنْ يصيرَ لى تلميذاً. الملحُ جَيّدٌ فإنْ فسدَ الملحُ فبماذا يُمَلَّحُ. فلا لأرضٍ يَصلُحُ ولا لمزبلةٍ بل يُلقى خارجاً. مَنْ له أذنان للسمعِ فليسمعْ. (والمجدُ للهِ دائماً).